

كفاية ولما ذكر لها فعل العقل من كونها على نظام محرر
لا يختل ويسير مقدر لا يعوج وله ينحل جمعا جميع
بقوله تعالى **يسبحون** وقال المنجوت قوله تعالى يسبحون
بدل علي انها احياء له ذلك لا يطلق الاله على العاقل
قال الرازي ان الابد والقدرة الذي يكون منه التسبيح
ففقوله به لانه كل شيء يسبح بحمده وان ابدوا شيئا
فلا يثبت ذلك والاستقبال له يدل على قوله تعالى
في حق الاله منام وما لكم تنظفون الاله تاكلون وتلبسوا
ولما ذكر تعالى ما جعل له حدا وداني السياحة في وجه
الفلك ذكر ما هيابه من الفلك للسياحة على وجه
المابقوله تعالى **واية لهم اي** علي قدرتنا التامة انا اي
علي ما لنا من العظمة **حملنا ذريتهم اي** اباهم الواصل
قال البغوي واسم الذرية يقع على الاله بايقع علي
الاولاد والالف واللام في قوله تعالى **في الفلك**
للتعريف اي فلك نوح وهو مذكور في قوله تعالى
واصنع الفلك باعيننا وهو معلوم عند العرب ثم
وصف الفلك بقوله تعالى **المسبحون** اي الوقر المملوا وكذا
يكنى مسونا وناسا وهو يتقلب في فلك المياه التي لم
يبرح قط وتلها ولا يرب ايضا ومع ذلك فليس بها الله
تعالى وايضا الذي يرب في الماء ونور قبحه في الفلك
وقوعه بدمية تعلقه لكن من الطبيعيين من يقول الخفيف

له ريب

لا يرب لانه بظن جهة فوق فقال الفلك المبحوث
انقل من النقال التي ترسب ومع هذا حمل الاله شان
فيه مع ثقله وقال اكثر المفسرين ان الذرية له تطلق الاله
على الولد وعلى هذا فحملوا اما ان يكون الفلك المعين
الذي كان لنوح واما ان يكون المواد المحل كقوله
تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تربيون وقوله
تعالى وتربى الفلك فيه مولخز وقوله تعالى فاذا ركبوا
في الفلك الي غير ذلك من استعمال الامر التوثيق في
الفلك لبيان الجنس فان المراد سفينة نوح
ففيه وجوه الاله اول المراد حملنا اول دهره الي
يوم القيامة في ذلك الفلك ولوله ذلك ما نبي للهب
نسل ولع عقبه وعلى هذا فقوله تعالى حملنا ذريتهم
اشارة الي كل النية اي لم تكن النية مقترنة
عليك بل متعدية الي اعتنائكم اي يوم القيامة وهذا
قول الزبيدي قال بن عاذل ويجعل ان يقال الاله
تعالى المخلص الذرية بالذكرة الموجودين كانوا
كفار الاله فائدة في وجودهم فقال تعالى حملنا ذر
اي لم يكن الحمل حله لهم وانما كان حمله طاقا اصله بهم
من المؤمنين كمن حمل صند وقالا قيمة له وقية
جواهر قيل انه حمل الصند وقا حمله ما فيها
ثابتها ان المراد بالذرية الجنس اي حملنا اجناسهم

يتهم